وصبيانا وقدم امامه مسلم بن عقيل فنزل الكوفه وبايعه منهم
اثنى عشر الفا وقيل اكثر وتقاتل عنه امرها النعمان بن بشير
فبلغ يزيد فكتب الى عبيد الله بن زياد بن ابيه قد ولينك الكوفه
مع البصره وان الحسين قد سار الى الكوفه فاحترز منه واقبل
مسلم بن عقيل فقدم عبيد الله من البصره وقتل مسلم بن عقيل
وبعث برأسه الى يزيد فشكره وحذره من الحسين وامره ان
يحبس على الظنه ويأخذ على التهمه ولقى الحسين الفرزدق
الشاعر مقبلا من الكوفه فقال له بين لي خبر الناس فقال اجل
على الخبير سقطت يا ابن رسول الله قلوب الناس معك وسيوفهم
مع بني اميه والقضاء ينزل من السماء والله يفعل ما يشاء ويروى
ان الحسين انشد

فان تكن الدنيا تعد نفيسة • فان ثواب الله اعلا وانبل •
وان تكن الابدان للموت انشئت • فقتل امرئ في الله بالسيف افضل •
وان تكن الارزاق قسما مقدرا • فقلة حرص المرء في الكسب اجمل •
وان تكن الاموال للترك جمعها • فما بال متروك به المرء يبخل •

وفي اسد الغابه انه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه
وسلم في المنام وامرني بامر فانا فاعل بما امر وسار وهو غير عالم بما
جرى لمسلم بن عقيل حتى كان على ثلاث من القادسيه تلقاه الحر
ابن يزيد التميمي على الف فارس من اصحاب ابن زياد اخرجهم
عينا على الحسين فنصحه الحر وقال له ارجع فما تركت لك خلفي خيرا
ترجوه واخبره الخبر وقدوم ابن زياد واستعداده له فهم بالرجوع
فقال له اخوه مسلم بن عقيل والله لا ترجع حتى نصيب بثارنا
او نقتل فقال لا خير في الحيوة بعدكم ثم سار فلقيه اوايل خيل
ابن زياد فعد الى كربلا فنزل بها في خمسه واربعين فارسا
ومايه راجل وقيل اكثر فلما نزل قال ما اسم هذه الارض قيل له كربلا

فقال

فقال صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم ارض كرب وبلاء
ولقد مر ابي بهذا المكان عند مسيره الى صفين وانا معه فوقف
وسأل عنه فاخبر باسمه فقال ها هنا محط ركابهم وههنا مهراق
دمائهم فسئل عن ذلك فقال نفر من ال محمد صلى الله عليه وسلم
ينزلون ههنا ثم امر بفسطاله فخطت في ذلك المكان وكان ابن
زياد قال لعمر بن سعد ابن ابي وقاص اكفني هذا الرجل فقال
اعفني فقال لا اعفيك قاتله والا عزلتك وكان قد ولاه
الري وخراسان فاجابه لمقاتلته وسار في ستة الاف ومنعوا
الحسين واصحابه من الماء ثلاثة ايام ثم بعث عمر الحسين رضي الله
عنه يطلب الاجتماع به في خلوة لكراهته قتاله فاجتمعا فقال عمر
مرحبا بك قال اهل الكوفه قال اما عرفت ما فعلوا معكم فقال
من خادعنا في الله انخدع عنا له فقال عمر فقد وقعت الان فما
ترى فقال دعوني ارجع فاقيم بمكه او المدينه او ببعض الثغور

وفي روايه قال له اما تقتلون مني ملكان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقتله من المشركين كان اذا خنع احد للسلم قال منه قالوا لا
قال فدعوني ارجع قالوا لا قال فدعوني الحق امير المومنين وفي
اخرى قال يا عمر اختر مني احدى ثلاث خصال اما ان تكون ارجع
كما جئت فان ابيت هذه فسيرني الى يزيد فاضع يدي في يده
فيحكم في ما راى فان ابيت هذه فسيرني الى ثغر الكفار فاقاتلهم
حتى اموت فارسل عمر الى ابن زياد بذلك فهم ابن زياد ان يسيره
الى يزيد فقال له شمر بن ذي الجوشن لا الا ان ينزل على حكمك
فقال نعم ما رايت وكتب الى ابن سعد اني لم ابعثك لتكون
شفيعا له عندي فان نزل على حكمي ووضع يده في يدي فابعث
به وان ابى فاقتله واصحابه واوطئ الخيل صدره وظهره
ومثل به وان ابيت فاعتزل عملنا وسلمه الى شمر بن ذي الجوشن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)